قاليباف، مؤكّداً اتخاذ إجراءات واعدة لتنفيذ ١٢ وثيقة تعاون بين البلدين:

خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين ايران وباكستان

الوفاق/ أكّد محمد باقر قاليباف رئيس مجلس الشورى الإسلامي، انه إذا تطورت الأسواق الحدودية وازدهرت التجارة مع باكستان، فسيتم بالتأكيد إزالة جزء كبير من انعدام الأمن والتحديات على حدود البلدين، لأنه عندما تكون الحدود أماكن للنشاط الاقتصادي القانوني والواسع النطاق، سيتم بالتأكيد الحدّ من تهريب البضائع والمخدرات، فضلاً عن الحد من انعدام الأمن.

وأضاف قاليباف مُستعرضاً إنجازات زيارته التي استمرت ثلاثة أيام إلى باكستان: بدأت هذه الزيارة يوم الأربعاء بدعوة رسمية من رئيس مجلس النواب الباكستاني أياز صادق، واستمرت ثلاثة أيام. خلال هذه الزيارة، عُقدت اجتماعات ومباحثات عديدة مع مسؤولين باكستانيين رفيعي المستوى.

وقال: «في الاجتماع الأول، التقينا برئيس مجلس النواب، أياز صادق، ثم تحدثنا مع نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشيوخ، كما إلتقينا برئيس الوزراء والقائد العام للجيش الباكستاني.

تطوير التجارة والتعاون عبر الحدود ضمانٌ للأمن والنمو الاقتصادي لطهران واسلام آباد

وكان من أهم محاور هذه الزيارة التعبير عن امتناننا لشعب باكستان ومسؤوليها على مواقفهم القيّمة خلال حرب الاثني عشر يوما المفروضة ضد الكيان الصهيوني. وللإنصاف، أينما التقينا بالشعب الباكستاني خلال هذه الزيارة، كانوا سعداء بالإجراءات وطبيعة ردود الفعل التي اتخذتها إيران ردًا على عدوان الكيان الصهيوني».

مناقشة قضايا سياسية واقتصادية وأمنية مهمة

وتابع رئيس مجلس الشورى الإسلامي قائلاً: بالإضافة إلى هذه القضايا، نوقشت قضايا سياسية واقتصادية وأمنية مهمة. وعُقدت اجتماعات اقتصادية في إسلام آباد بحضور رجال أعمال وغرف تجارية. كما إلتقيتُ خلال هذه الزيارة بنخب باكستانية، وأعضاء في البرلمان وعلماء ونشطاء أحزاب، من الحزب الحاكم والمنافس، فكانت هذه المناقشات مفيدة وبناءة للغاية.

وفي إشارة إلى متابعة الاتفاقيات السابقة بين إيران وباكستان، قال: «خلال هذه الزيارة، تابعنا عملية تنفيذ ١٢ وثيقة تعاون وُقّعت خلال زيارة رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان قبل بضعة أشهر. ولحسن الحظ، اتُّخذت خطوات جيدة في هذا الصدد، بما في ذلك قضايا التجارة الحرة والمقايضة، والتي نوقشت ودُرست بجدية خلال المحادثات».

تحديد نقاط القوة والضعف في مجال التبادل التجاري

وأضاف قاليباف: «كان من المقرر بالطبع أن نزور لاهور أيضا، ولكن نظرًا لضيق الوقت وعقد اجتماعات مهمة في كراتشي، لم يُنفذ هذا الجزء من الزيارة. ولأن كراتشي تُعتبر العاصمة التجارية لباكستان، عُقد اجتماع مفصل بين رجال الأعمال الإيرانيين والباكستانيين، وتم تحديد نقاط القوة والضعف في التجارة الثنائية، ومن ثم تقرر رفع مستوى التبادلات الاقتصادية من ثلاثة مليارات دولار حاليا إلى عشرة مليارات دولار في المستقبل القريب».

وقال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: تعهدنا أيضا بعقد اجتماعات مشتركة بين رجال أعمال البلدين في المنطقة الحرة في ريمدان وميناء تشابهار في المستقبل القريب لمتابعة الإجراءات التنفيذية لتطوير العلاقات الاقتصادية، وستتابع حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاستعدادات لهذا التعاون بشكل تنفيذي، ولا شك أن هذه الزيارة ستحقّق إنجازات مهمة للبلدين الشقيقين والجارين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والسياحية، وهي خطوة نحو تعزيز العلاقات الاستراتيجية على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية».

أهمية البعد الأمني للتعاون الاقتصادي

وواصل حديثه عن أهمية البعد الأمني للتعاون الاقتصادي، قائلاً: بالإضافة إلى القضايا الاقتصادية، يجب علينا أيضاً الاهتمام بالتحديات الأمنية. أعتقد أنه إذا تطورت أسواق الحدود، وخاصة في محافظة سيستان وبلوشستان، وازدهرت التجارة مع باكستان، فسيتم القضاء على جزء كبير من تحديات انعدام الأمن والحدود. عندما تصبح الحدود ساحة للنشاط الاقتصادي القانوني والواسع النطاق، سيتم بالتأكيد الحد من تهريب البضائع والمخدرات، وكذلك الحد من انعدام الأمن.

وأكد قاليباف: لذلك، يجب علينا السعي للتغلب على تحديات انعدام الأمن من خلال تطوير الأنشطة الاقتصادية وزيادة حجم التبادلات؛ وهذا ما تؤكّد عليه حكومة باكستان وبرلمانها وشعبها، فضلاً عن رغبة حكومة وبرلمان وشعب إيران. أنا على يقين من أننا، إن شاء الله، سنشهد في العام المقبل ازدهاراً وتسارعاً في الأنشطة في المنطقة الحدودية ومنطقة ريمدان الحرة والنقاط الحدودية الثلاث أو الأربع التي تربطنا بالحدود الباكستانية.

إمكانيات التعاون الواسعة بين البلدين

وفي الختام، لفت رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى إمكانيات التعاون الواسعة بين البلدين في مجال السلع الأساسية، قائلاً: تُعدّ باكستان من أهم الدول المنتجة في القطاع الزراعي، وتُتيح جودة منتجاتها العالية وانخفاض تكاليف نقلها فرصةً قيّمةً للتعاون مع إيران في مجال توريد السلع الأساسية. ولذلك، ستكون مقايضة السلع الأساسية أولويةً للتجارة الحدودية والثنائية.

ايرواني، مشيراً الى إقرار الرئيس الامريكي بدوره في العدوان على ايران:

الاعتراف الإجرامي لترامب تترتّب عليه آثار قانونية دولية

الوفاق/ عقب اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدوره في العدوان الصهيوني على إيران، قال سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن: إن هذا الاعتراف الإجرامي من قبل أعلى مسؤول في الولايات المتحدة دليل واضح، تترتب عليه آثار قانونية دولية، ولا يمكن إنكاره في إثبات المسؤولية الدولية للولايات المتحدة وضلوعها في هذه الأعمال العدوانية.

وقال أمير سعيد إيرواني: «أودأن ألفت انتباهكم وأعضاء مجلس الأمن إلى التصريحات الأخيرة لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية؛ تصريحات أقرّ فيها صراحةً وعلنًا بقيادة الولايات المتحدة ومسؤوليتها عن الأعمال العدوانية والحرب الإجرامية التي شنّها الكيان الصهيوني على إيران لمدة ١٢ يوما، من ١٣ إلى ٢٤ يونيو/ حزيران ٢٠٢٥ . وفي يوم الخميس، ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٥ ، صرّح ترامب للصحفيين: «إسرائيل هي من هاجمت أولاً. تلك الضربة كانت قوية جداً جداً. لقد كنت مسؤولاً عنها بدرجة كبيرة. عندما هاجمت إسرائيل إيران أولاً، كان ذلك يوماً عظيماً لإسرائيل، لأن تلك الضربة ألحقت أضراراً أكثر من جميع الضربات الأخرى مجتمعة".

انتهاك صارخ وخطير لميثاق الأمم المتّحدة

واضاف ايرواني: هذه التصريحات دليلٌ واضحٌ لا يقبل الشك على المشاركة المباشرة والقيادة والمسؤولية للقيادة الأمريكية في تخطيط وتوجيه وتسهيل العدوان العسكري غير القانوني للكيان الصهيوني. هذه الاعتداءات الإجرامية، التي تُعتبر انتهاكًا صارخًا وخطيرًا للمادة الثانية، الفقرة الرابعة، من ميثاق الأمم المتحدة، والمبادئ التي تحظر التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد الدول ذات السيادة، والقانون الإنساني الدولي، أسفرت عن سقوط العديد من الضحايا المدنيين، وتدمير البنية التحتية المدنية، وأضرار جسيمة للمنشآت النووية الإيرانية السلمية والمحمية.

وتابع: علاوة على ذلك، فإن اعتراف الرئيس الأمريكي الصريح بدور بلاده القيادي ومشاركتها المباشرة في العدوان العسكري للكيان الصهيوني على إيران منذ اليوم الأول يكشف بوضوح وبشكل لا لبس فيه بطلان التصريحات السابقة لوزير الخارجية الأمريكي ماكو روبيو بتاريخ ١٣ يونيو/ حزيران ٢٠٢٥ (٢٣ خرداد)؛ والتي ادعى فيها زورًا: «لسنا متورطين في الهجمات على إيران، وأولويتنا الرئيسية هي الحفاظ على أمن القوات الأمريكية في المنطقة".

واردف ايرواني: بما أن هذا الاعتراف الإجرامي من أعلى مسؤول في الولايات المتحدة يُعدّ دليلاً واضحاً وملزماً قانونياً لا يمكن إنكاره على مسؤولية الولايات المتحدة الدولية وضلوعها في هذه الأعمال العدوانية، فإن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يتحملان المسؤولية الكاملة والمشتركة عن اعتداءاتهما وعواقبها، بما في ذلك قتل الأبرياء، والتدمير الواسع النطاق للممتلكات والبنية التحتية المدنية، والاستهداف المتعمد للمنشآت النووية السلمية الخاضعة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وهذا يؤكد أيضاً الحق الأصيل والسيادي لإيران في استخدام جميع القنوات القانونية الدولية المتاحة لضمان المساءلة الكاملة للولايات المتحدة ومسؤوليها، والمطالبة بتعويض كامل، بما في ذلك التعويض وفقاً للقانون الدولي عن الأرواح التي أُزهقت والجرحى وجميع الأضرار والخسائر التي تكبدتها جمهورية إيران الإسلامية وشعبها.

إيران وروسيا تتّفقان على مواصلة التعاون في المنظمات الإقليمية والدولية

اتفقت إيران وروسيا على مواصلة التعاون بينهما في المنظمات الإقليمية والدولية، جاء ذلك لدى لقاء كاظم جلالي، سفير إيران لدى روسيا، مع ألكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء الروسي.

وفي هذا الاجتماع، أشار سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى روسيا إلى نمو العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، مؤكدًا حرص قادة إيران وروسيا على تعزيز وتعميق العلاقات. كما أعلنت السفارة الإيرانية في موسكو أنه نوقشت في هذا الاجتماع جوانب مختلفة من التعاون الاقتصادي بين البلدين في مجالات التجارة والنقل والطاقة.

من جانبه صرّح نائب رئيس الوزراء الروسي قائلاً: العلاقات بين روسيا وإيران طويلة الأمد وستتطور بغض النظر عن الوضع السياسي. وأضاف: إن تعاون موسكو وطهران في مجال الطاقة استراتيجي ومتعدد الأوجه.

وأشار إلى أن التفاعل بين إيران وروسيا يجري في المحافل الدولية مثل أوبك، ومنتدى الدول المصدرة للغاز، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومجموعة بريكس، بالإضافة إلى التعاون الثنائي.

ووصف نائب رئيس الوزراء الروسي نوفاك التعاون بين البلدين بأنه عريق وودود، ودعا إلى تعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات. وأكد أن حجم التجارة بين البلدين سيشهد نموًا إيجابيا في عام ٢٠٢٥ مقارنةً بالعام السابق، وأن هذا النمو استمر خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام.

وناقش جلالي و نوفاك آفاق التعاون الثنائي، بما في ذلك في قطاع الطاقة، خلال هذا اللقاء. وأشار الجانبان خلال هذا الاجتماع إلى أن المعاهدة الاستراتيجية الشاملة، التي وُقّعت في الكرملين في ١٧ يناير ٢٠٢٤ من قِبل الرئيس مسعود بزشكيان، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، دخلت حيز التنفيذ في أكتوبر ٢٠٢٥.

الى ذلك أفاد موقع الحكومة الروسية الإلكتروني بشأن المعاهدة الاستراتيجية الشاملة: رسّخت هذه الوثيقة رسميا، ولأول مرة، المكانة الخاصة للعلاقات الروسية الإيرانية، وحددت مبادئ توجيهية لمجالات التعاون ذات الأولوية بين البلدين خلال العشرين عامًا القادمة.

أخبار قصيرة

إيران مصدر ثقافة الحوار والتسامح والعدالة والتعايش

اعتبر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، التصديق على ميثاق كوروش في اليونسكو رمزا لاستمرار حضور إيران في وجدان الحضارة الإنسانية. وكتب الرئيس بزشكيان في رسالة على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»: إيران هي مصدر ثقافة الحوار والتسامح والعدالة والتعايش. وأكد رئيس الجمهورية: «لاتزال إيران الإسلامية قادرة على إلهام السلام والتضامن في المنطقة والعالم اليوم». وفي حدث تاريخي جرى في ٦ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٥، خلال المؤتمر العام الثالث والأربعين لليونسكو في سمرقند، تم الاعتراف بـ«وثيقة كوروش الكبرى» كواحدة من أولى مواثيق حقوق الإنسان في العالم التي تؤكد على احترام التنوع الثقافي.

السفارة الإيرانية في المكسيك تردّ على مزاعم أميركا والكيان الصهيوني

ردّت السفارة الإيرانية في المكسيك في بيان على الاتهامات الجديدة التي وجهتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لطهران بشأن لتخطيط لهجوم مزعوم على سفيرة الكيان في مكسيكو سيتي، مؤكدةً أن هذه الاتهامات باطلة تماما.

وجاء في البيان: «إن مزاعم محاولة إيران اغتيال السفيرة الصهيونية في المكسيك كذبة إعلامية كبيرة تهدف إلى تدمير العلاقات الودية والتاريخية بين البلدين، ونحن نرفضها رفضا قاطعًا». وأكد البيان أن إيران والمكسيك لديهما مصالح مشتركة، وأن أمن وسمعة المكسيك من أمن وسمعة إيران، وأضاف: «لن نخون أبدا الثقة التي أولتنا إياها الحكومة المكسيكية». واعتبرت السفارة الإيرانية في المكسيك اتهام إيران بمعاداة السامية كذبة كبيرة، اختلقها القادة العنصريون للكيان الصهيوني.

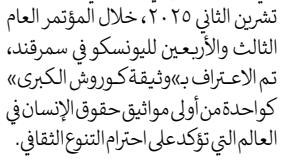

ينبغي على دول المنطقة والمجتمع الدولي إيقاف إنتهاكات الكيان الصهيوني

صرح نائب وزير الخارجية سعيد خطيب زاده، ان حرب الاثني عشر يوما العدوانية ضد إيران كانت بمثابة اختبار حقيقي للعديد من القضايا الخاطئة التي دأب الكيان الصهيوني ومناوئو إيران على تسويقها للجمهور لسنوات بهدف التشويه فكريا وإدراكيا عبر وسائل الإعلام الرئيسية. وفي كلمة له في مؤسسة ساساكاوا للسلام في طوكيو، قال سعيد خطيب زاده: إن «إسرائيل»، بأوهامها الجيوسياسية وجشعها التوسعي، وبسعيها لخلق عمق استراتيجي وتوسيع حدودها وترسيخ تفوقها الاستراتيجي على كامل منطقة غرب آسيا، شنّت بنفسها سلسلة من الاعتداءات والهجمات في المنطقة، والتي ينبغي على دول المنطقة والمجتمع الدولي إيقافها.